

34 في سجونها.. السعودية الأكثر عربيا قمعا واعتقالا للصحفيين



التغيير

تعد المملكة الأكثر عربيا قمعا واعتقالا للصحفيين في ظل مواصلة سلطات نظام آل سعود اعتقال 34 في سجونها في وقت تعرض عدد آخر للقتل أو الموت المتعمد بفعل التعذيب في السجون.

وأظهرت الحويلة السنوية لمنظمة "مراسلون بلا حدود" أن عدد الصحفيين المعتقلين في العالم وصل إلى 387 في نهاية العام 2020 وهو عدد لم يشهد تغيرا كبيرا منذ سنة رغم حصول ارتفاع في عمليات التوقيف على ارتباط بالأزمة الصحية.

وأحصت المنظمة عام 2019م 389 صحفيا مسجوناً لأسباب تتعلق بممارسة المهنة، يتركز أكثر من نصف هؤلاء في خمس دول (61 %).

وتبقى الصين الدولة التي تضم أكبر عدد من الصحفيين مع 117 تليها المملكة (34) ومصر (30) ففيتنام (28) وسوريا (27).

وشددت "مراسلون بلا حدود" في تقريرها على أن "عدد الصحفيين المعتقلين في العالم يبقى عند مستوى قياسي مرتفع".

وقال الأمين العام للمنظمة "كريستوف ديوار" في بيان إن النساء "اللواتي يزداد عددهن في المهنة لسن بمنأى" عن التوقيفات.

وجاء في التقرير أن عدد الصحفيات "المحرومات من حريتهن" يبلغ راهنا 42 امرأة في مقابل 31 في 2019 بزيادة نسبتها 35 %.

وتصدر نظام آل سعود قائمة سوداء لأنظمة تورطت بقتل صحفيين وعدم محاسبة الجناة بحسب ما تؤكد منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو).

وبحسب تقرير لليونسكو، ساقا، فإنه لم تتم حتى الآن إدانة ما يقارب 90% من الأيدي الملوثة بدماء أكثر من ألف صحفي قتلوا خلال السنوات الـ12 الأخيرة أبرزهم الصحفي جمال خاشقجي.

وقتل خاشقجي بأوامر من محمد بن سلمان داخل قنصلية المملكة في اسطنبول التركية مطلع تشرين أو/أكتوبر 2018 فيما لم يتم حتى الآن محاسبة الجناة.

وفي يوليو الماضي، طالبت منظمة مراسلون بلا حدود الدولية، بإجراء تحقيق دولي مستقل ترعاه الأمم المتحدة لتحديد مسؤولية سلطات آل سعود في قضية وفاة الصحفي صالح الشحي بعد خروجه من سجون الأخيرة بوقت قصير.

وذكرت منظمة مراسلون بلا حدود، في تقرير لها، أن الحالة الصحية للشحي تدهورت بشكل سريع وأدخل إلى العناية المركزة بعد الإفراج عنه في 19 مايو/ أيار الماضي.

وأشارت المنظمة إلى ما أوردته وسائل إعلام محلية إلى أن الشحي كان يعاني من أعراض إصابته بفيروس كورونا وسط شكوك هائلة بتعرضه للتعذيب والإهمال الطبي.

وكان الشبحى اعقل من سلطاء آل سعود فى 2018؁ بعد ظهوره فى برنامج "ياهاا" عبر قناة "روتانا خليجية"؁ وئءء فىه عن الفساد داخل الءىون الملكى؁ لكن صحته تءهورء بعد أن أفرج عنه فى مايو/أيار الماضى.

ونعى مغردون الصحفى الشبحى؁ الذى عرف بمهاجمته للفساء فى المملكة وتم اعتقاله لفرءاء طويلة على خلفية آراءه العلنية. وأشاء هؤلاء بمناقب الشبحى ودوره الإعلامى فى الءفاع عن المواءن وفضحه لملفاء الفساد داخل الءىوان الملكى.

ونعى شءصىاء عربية ومنصاء مءعءة؁ ئء وسم #صالح_الشبحى الصحفى الراءل؁ وطالبوا بئءقىء ءولى بطروف وفاءه؁ وقال بعضهم إن "الشبحى هو الضحية الجءىءة لمنشار بن سلمان الذى يقطع ويقتل ويعذب بطرق مءئلفة".

وقالوا إن الراءل ءافع عن وطنه وانصر لقضائاه وقءم النصء لءاكميه طوال عمره؁ وأنه من حبه لوطنه سمى ابنته "وطن"؁ فىما أطلق آءرون لقب "كائب المهمشىن".

وألمحوا إلى أن الشبحى تم اغئاله بطرئقة جءىءة؁ عبر الإهمال الطبى والتعذيب النفسى و الجسءى؁ قبل أن تفرج عنه سلطاء آل سعود.